

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[132] سفهاء، فارقوا دينهم، ولم يدخلوا في دينك. وجاءوا بدين ابتدعوه لا نعرفه نحن ولا أنت. وقد بعثنا إليك فيهم أشراف قومهم من آبائهم، وأعمامهم، وعشائهم لتردهم إليهم الخ ". فرفض تسليمهم إليهم حتى يسألهم عن صحة ما جاء به عمرو وعمارة، فجاء المسلمون ؟ فسألهم فقال جعفر: " أيها الملك، كنا قوما أهل جاهلية، نعبد الأصنام، ونأكل الميتة ونأتي الفواحش، ونقطع الأرحام، ونسئ الجوار، ويأكل منا القوي الضعيف، فكنا على ذلك، حتى بعث الله إلينا رسولا منا، نعرف نسبه وصدقه، وأمانته، وعفافه ؟ فدعانا إلى الله لنوحده، ونعبده، ونخلع ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من دونه، من الحجارة والأوثان. وأمرنا بصدق الحديث وأداء الأمانة، وصلة الرحم، وحسن الجوار، والكف عن المحارم والدماء، ونهانا عن الفواحش، وقول الزور، وأكل مال اليتيم، وقذف المحصنات، وأمرنا: أن نعبد الله وحده، لا نشرك به شيئا، وأمرنا بالصلاة، والزكاة، والصيام الخ.. (1) ". وقرأ عليه جعفر بعض سورة الكهف: فبكى النجاشي حتى اخضت لحيته، وكذلك اساقفته ؟ ثم قال النجاشي: إن هذا والذي جاء به عيسى ليخرج من مشكاة واحدة انطلقا، فوالله لا أسلمهم اليكما، ولا يكادون. ثم غدا عمرو في اليوم التالي ؟ ليخبر النجاشي، بأن المسلمين يقولون: إن عيسى بن مريم عبد ؟ فأرسل إليهم ؟ فسألهم ؟ فقال له جعفر: نقول فيه الذي جاء به نبينا " صلى الله عليه وآله وسلم ": هو عبد الله (1) ذكرت الزكاة والصيام

في مختلف المصادر ؟ فراجع سيرة ابن هشام ج 1 ص 360، والسيرة النبوية لابن كثير ج 2 ص 21، والكامل لابن الأثير ج 2 ص 80 (ولم يذكر الزكاة) وإعلام الوري ص 44 ولم يذكر الصيام والبداية والنهاية ج 3 ص 74 وتاريخ الخميس ج 1 ص 290، وحلية الأولياء ج 1 ص 114، والسيرة الحلبية ج 1 ص 340. وستأتي بقية المصادر حين الكلام عن أن تشريع الصلاة والزكاة كان في مكة، وذلك قبيل الكلام عن غزوة بدر إن شاء الله تعالى. (*)